# ذكرى ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء.. مناسبة لإبراز الانخراط الموصول لسموها في الدفاع عن قضايا البيئة والتنمية المستدامة

عبدالحق خرباش.. 19.11.2021

ذكرى ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء.. مناسبة لإبراز الانخراط الموصول لسموها في الدفاع عن قضايا البيئة والتنمية المستدامة

تحتفل الأسرة الملكية ومعها الشعب المغربي يوم الجمعة (19 نونبر)، بذكرى ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، وهي مناسبة لتسليط الضوء على الانخراط الموصول لسموها في عدد من القضايا الاجتماعية والثقافية، خاصة تلك المرتبطة بالمحافظة على البيئة والتنمية المستدامة.

وتعد هذه الذكرى مناسبة لاستحضار العمل الدؤوب لصاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء في سبيل الارتقاء بثقافة حماية البيئة والنهوض بمكانتها وتعزيز الأدوار المجتمعية الكبرى التي تضطلع بها، وكذا جهود سموها الدؤوبة في إطار مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، التي تترأسها، والتي تعنى بالمحافظة على البيئة وتربية الناشئة على المحافظة عليها.

وهكذا أبدت سموها منذ حداثة سنها اهتماما كبيرا بمجال الحفاظ على الثروات البيئية للمملكة وانخرطت في مختلف الأنشطة الرامية إلى تحقيق هذا الهدف النبيل وأضفت عليه طابعا مؤسساتيا.

ونجحت سموها في أن تعطي لهذا النشاط معنى ومحتوى، إذ جعلت منه قضية تحظى بالاهتمام على الصعيدين الوطني والدولي، مع كل ما تطلب ذلك من تعبئة ورفع للتحديات.

وهكذا، فقد أشار السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال في 29 شتنبر 2020 خلال تظاهرة افتراضية شاركت البعثة الدائمة للمغرب لدى الأمم المتحدة بنيويورك في تنظيمها إلى إطلاق مبادرة "الشباب الإفريقي حول التغيرات المناخية" لمكافحة التغير المناخي من قبل صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، تهدف إلى تعزيز أفكار وحلول الشباب الإفريقي من أجل المناخ.

وبتاريخ 03 فبراير 2021، أشادت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، أمام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، بالالتزام "الشخصي" و"الفعال" لصاحب الجلالة الملك محمد السادس بقضايا المناخ والبيئة.

وفي كلمة عبر الفيديو بمناسبة حدث رفيع المستوى يعلن عن إطلاق عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات لخدمة التنمية المستدامة، رحبت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء "بهذه المبادرة السعيدة"، التي تم تنسيقها من قبل اليونسكو، والتي "تعكس الوعي بدور المحيطات في تاريخنا، وأهميتها لحاضر ومستقبل البشرية".

وقالت سمو الأميرة في هذه الكلمة إن "هذا العقد سيمكن من تضامن علمي دولي، تحتاج إليه قارتنا الإفريقية بشكل كبير"، مشيرة إلى أن مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، التي تترأسها سموها، "فخورة ومتحمسة للانضمام إلى تحالف العقد لعلوم المحيطات. وستضطلع ، بكل جد، بدورها ومسؤوليتها في هذا التحالف".

كما أشارت سمو الأميرة للا حسناء إلى أنها على المستوى الشخصي، تشرفت برعاية هذا التحالف وبالعمل بشكل مشترك مع أصحاب هذه المبادرة لفائدة البحار والمحيطات.

وهكذا، وفي نفس اليوم انضمت مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة

كعضو مؤسس لتحالف علوم المحيطات. ويشكل هذا التحالف الذي ترعاه صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء رئيسة " مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة " ثمرة تعاون مكثف بين المؤسسة ومنظمة اليونسكو ( لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات).

وبتاريخ 17 ماي 2021، شاركت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، عبر رسالة فيديو، في أشغال المؤتمر العالمي لليونسكو حول التربية من أجل التنمية المستدامة، الذي انعقد عن بعد خلال الفترة ما بين 17 و19 ماي 2021.

وأبرزت صاحبة السمو الملكي في هذه الرسالة أن أزمة كوفيد 19 ذكرتنا على وجه الخصوص بمدى استعجال حاجتنا إلى تنمية مستدامة شاملة وعادلة وفي خدمة الجميع. وأشارت سموها إلى أن حماية البيئة والحفاظ على كوكبنا"بيتنا جميعا"، تشكل إحدى اللبنات الأساسية لهذه المقاربة.

وقالت صاحبة السمو الملكي"إنها بالضبط المهمة النبيلة والشيقة التي تعكف على تحقيقها بعزيمة راسخة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة التي أحظى بشرف رئاستها. حيث تبذل الجهود منذ أزيد من عقدين من أجل تطوير برامج مختلفة من شأنها تقليص التأثير السلبي للإنسان على الطبيعة أو القضاء عليه. هذا ويحثنا أخي، صاحب الجلالة الملك محمد السادس ،نصره الله، الذي يولي أهمية كبيرة لهذه الإشكالية منذ سنوات شبابه، على تطوير مقاربات طموحة ومتجذرة في الحاضر ومتطلعة بحزم نحو المستقبل".

ودعت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، في هذا الإطار، المجتمع الدولي إلى الالتزام بشكل راسخ، خلال هذه العشرية بجعل التربية على التنمية المستدامة أولوية قصوى، مبرزة الطابع المستعجل لهذه الخطوة.

والأكيد أن كافة هذه المبادرات والأعمال ذات الطابع البيئي والاجتماعي التي أشرفت عليها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، تشكل تجسيدا للالتزام الثابت الفعلي لسموها، إزاء القضايا البيئية، وتعكس حرصها الموصول على المساهمة في تعزيز التنمية المستدامة.

ومع 18/11/2021